

رؤية اقتصادية

الاختلالات الادخارية

في العراق

د. مظهر محمد صالح

عندما تدخل البلاد في ازيمات مدفوعاتها فإن اصابع الشك تذهب الى ان هناك ثمة عجز مالي مستمر (العجز الداخلي) او هناك عجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات (العجز الخارجي). ويعد تصحيح تلك الاختلالات الهدف الرئيس للسياسة الاقتصادية في النمو والتوازن والاستقرار. وعلى الرغم من ذلك يبقى الاختلال الادخاري هو الاساس والعامل الأكثر صعوبة في معادلة السياسة الاقتصادية وقدرتها في توفير حلول سهلة وسريعة لمواجهة العجز الادخاري المزدوج آنفا. ولما كان الادخار هو بمثابة تدفق يمثل فائض الدخل بعد استبعاد الاستهلاك خلال مدة معينة، فإن الادخار يصبح خزينا بنفسه ايضا ويشار اليه بكمية الأصول او الموجودات المحتفظ بها. لذا فإن خزين الادخار هو عبارة عن تراكم من تدفقات الادخار لمدد سابقة. فالاقتصادات التي تعاني من مستويات منخفضة في الادخار الوطني بصورة هيكلية ستصبح لامحالة معتمدة على التدفقات الداخلة من راس المال الخارجي بغية تعزيز مستويات الاستثمار والنمو في الناتج المحلي الاجمالي.

و ازاء ما تقدم، فقد تعرض العراق منذ منتصف العام 2014 وحتى اللحظة الى هزة عنيفة في الحساب الجاري لميزان مدفوعاته جراء تدهور أسعار صادرات البلاد النفطية وانخفاض حصيلة ايراداته النفطية الى أكثر من 55٪ مقارنة بسنوات ازدهار الربع النفطي ولاسيما العام 2013 إذ يقدر العجز الراهن في الحساب الجاري لميزان المدفوعات العراقي في العام 2015 نسبة الى الناتج المحلي الاجمالي بنحو يزيد على (سالب 8٪). ويلاحظ ان الفجوة الداخلية بين الادخار المرغوب والاستثمار المرغوب نسبة الى الناتج المحلي الاجمالي مازالت تزيد هي الأخرى على (سالب 8٪) مؤشرة عجزا ادخاريا داخليا يماثل فجوة العجز الادخاري الخارجي، وهو ما يؤكد شدة احادية الاقتصاد وتمحور النشاط الاقتصادي الاجمالي حول عوائد الصادرات من النفط الخام. ففي الوقت الذي تقلص فيه الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي الى(سالب 2.3٪) في سنة الهزة الاقتصادية 2014، فإن النمو الحقيقي في ذلك الناتج المحلي الاجمالي بات لا يتعدى (نصف الواحد من المئة)في العام الجاري 2015. وازاء التطلع الى الاقتراض الخارجي ومختلف التدفقات الخارجية ومخاطر انتظار تحققها في سد العجز المزدوج الداخلي والخارجي، فإن الاقتصاد سيصبح تدريجيا كيانا معتمدا على التدفقات الخارجية ولكن بئمن باهض قد يفقدنا استقلالية القرار الاقتصادي.

كما ان هبوط مستوى الادخار الداخلي لا يقوّي الا القدرة الاستهلاكية بمرور الوقت. وان تدفقات العملة الأجنبية الى الداخل لا تقوّي هي الأخرى سوى الطلب الداخلي الكلي لسد احتياجات الاستهلاك ومن ثم تقود إلى تآكل فرص الادخار وتدهوره أكثر فاكتر. فاحتياطيات البنك المركزي العراقي التي تعد شكلاً من اشكال الادخار السيادي المؤازر للاستقرارين الداخلي والخارجي لم ترتفع هي الأخرى، على الرغم من التدفقات الداخلة من العملة الأجنبية من ايرادات النفط الخام خلال العامين المنصرمين، بل تعرضت الى الهبوط النسبي بسبب تعاطم النزعة الاستهلاكية الاستيرادية للبلاد. وهو ذات الوضع الذي تعرضت اليه بلدان أخرى كالبرازيل وتركيا خلال العقد الماضي.

سلبا على الوضع الخدمي في المحافظة،

برميل، مبينة أن "مجلس المحافظة كان يطالب بتخصيص خمسة دولارات عن كل برميل تنتجه المحافظة". وأشارت الى أن "المحافظات المنتجة، وفي مقدمتها البصرة، سيقع عليها غبن كبير عند تطبيق القانون، إذ سوف ينعكس ذلك

تخصيص أقل من دولار واحد عن كل برميل، مبينة أن "مجلس المحافظة كان يطالب بتخصيص خمسة دولارات عن كل برميل تنتجه المحافظة". وأشارت الى أن "المحافظات المنتجة، وفي مقدمتها البصرة، سيقع عليها غبن كبير عند تطبيق القانون، إذ سوف ينعكس ذلك

مجلس المحافظة زهرة البجاري، في تصريح صحفي اطلعت عليه" العراقية"، إن "مسودة قانون الموازنة للعام المقبل التي أحالها مجلس الوزراء إلى مجلس النواب للمصادقة عليها تضمنت فقرة تفيد بتخصيص 5٪ من إيرادات النفط للمحافظات المنتجة، وذلك يعني

رفض مجلس محافظة البصرة، على تخصيصات المحافظة ضمن مسودة قانون الموازنة التي أحالها مجلس الوزراء إلى مجلس النواب للمصادقة عليها. وقالت رئيس لجنة التطوير والاعمار في

البصرة تعترض على تخصيصاتها في موازنة العام المقبل

العراقية - البصرة

رفض مجلس محافظة البصرة، على تخصيصات المحافظة ضمن مسودة قانون الموازنة التي أحالها مجلس الوزراء إلى مجلس النواب للمصادقة عليها. وقالت رئيس لجنة التطوير والاعمار في

مناشدات بزيادة دعمها وتوسيع رقعتها لتشمل كافة المحافظات

مشاريعُ العتبة العباسية المقدّسة محط اهتمام مرتادي معرض بغداد

العراقية - بغداد

اسهاماً من قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة لإظهار إبداعات كوادره وشعبه العاملة ضمن مجال الإشراف وإدارة وتنفيذ مشاريع العتبة المقدسة التي أصبحت انموذجاً يُحتذى به على مختلف توجّهاتها، ومن أجل التعريف بهذه المشاريع العملاقة شارك القسمُ جناحاً متميّزٌ في معرض بغداد الدوليّ "بدورته (42) المتعددة حالياً في بغداد.

فالجناحُ ومنذ الأيام الأولى لافتتاح المعرض كان إحدى محطات اهتمام زائري أجنحة العتبات المقدسة التي تنوعت بين الفكرية والصناعية، حيث عُرِضَتْ فيه نماذج لبعض المشاريع الهندسية التي انتهى إنشاؤها والتي هي قيد الإنشاء أو التي هي قيد الدراسة، ومنها مشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس(عليه السلام) بتسقيف صحنه الشريف

التي هي في الأغلب دون المستوى وتُكَلِّف الدولة أثمانيًا باهظة، ومن جهةٍ أخرى طالباوا العتبة المقدّسة أن توسع دائرة مشاريعها لتشمل باقي المحافظات العراقية وتنتشر بركات أبي الفضل العباس(عليه السلام) في كل بقاع المعمورة.

واستمع مرتادو الجناح من قبل القائمين عليه لشرح توضيحيّ عن هذه المشاريع والغاية والهدف منها بالإضافة الى الطريقة والالية التي يتمّ من خلالها تنفيذ هذه المشاريع التي أصبحت تضاهي المشاريع العالمية سواءً كان من ناحية التصميم أو التنفيذ أو المواد الداخلة في البناء أو ما يتمّ تجهيزه من معدّات وأجهزة. وناشد كل من ارتاد جناح هذا القسم خصوصاً بعد اطلاعهم على ما تمّ عرضُه في باقي الأجنحة الحكومية العراقية أن تدعم العتبات المقدّسة ومنها العتبة العباسية لديمومة عطاها، وعلى الحكومة أن تتخذها مرجعاً في إدارة مشاريعها الخدمية

–الذي هو قيد الإنشاء– ومشروع صيانة القبة الشريفة ومشروع بناءة إذاعة ومعهد الكفيل بالإضافة الى فندق الكفيل ومستشفى الكفيل وفندق الكفيل المزمع إنشاؤه وغرفة السيطرة والاتصالات المركزية، كذلك تمّ توزيع العديد من البروشورات والفولدرات والكتيّبات والصور التعريفية بعمل القسم وما يقوم به، وتمّ عرض مقاطع لأفلام فيديو توثيقية لبعض المشاريع التي أشرف عليها القسم تصميمياً وتنفيذاً، ليبعث القسم من جناحه هذا رسالة مفادها أنّ الإدارة الجيدة لأيّ مشروع مع تهينة الإمكانيات والموارد وتوظيفها بالاتّجاه الصحيح واتّباع الصيغ القانونية والفنية المؤطرة بروح الإرادة والتفاني تكون حصيلتها مشاريع ناجحة. وشهد الجناحُ كذلك عرضاً لنماذج من منتجات القسم الإسمنتيّة مثل البلوك الإسمنتي المجوّف، حيث تمّ عرض أحد عشر نوعاً منه بالإضافة



الاقتصاد العالي

بيانات التجارة الصينية دون التوقعات في أكتوبر

العراقية - بكين

جاءت بيانات التجارة الصينية لشهر أكتوبر تشرين الأول دون التوقعات بفارق كبير مما يعزز المطالب ببتيني ثاني أكبر اقتصاد في العالم مزيداً من الإجراءات لتحفيز الطلب المحلي في ظل ضعف الأسواق الخارجية.

ورغم خفض الصين أسعار الفائدة مرارا فإن البيانات التي تظهر تراجع صافي حجم



التجارة للشهر الثامن على التوالي تشير لاستمرار ضعف الطلب من الداخل والخارج. وقالت الإدارة العامة للجمارك إن صادرات أكتوبر تشرين الأول نزلت 6.9 بالمئة مقارنة بها قبل عام مسجلة تراجعاً للشهر الرابع على التوالي بينما نزلت الواردات 18.8 بالمئة لتسجل التجارة فائضاً قياسياً بلغ 61.64 مليار دولار.

وتوقع اقتصاديون في استطلاع أن تنخفض الصادرات المقومة بالدولار 3

بالمئة والصناعات الواردات مجتمعان 8.5 بالمئة في أول عشرة أشهر من العام وهي تقل كثيراً عن هدف النمو الرسمي للعام كاملاً البالغ ستة بالمئة.

واستوردت الصين 26.35 مليون طن من الخام في أكتوبر تشرين الأول بانخفاض 5.7 بالمئة من 27.95 مليون طن في الشهر السابق. وبلغت واردات منتجات النفط 24.8 بالمئة إلى 2.03 مليون طن بينما نزلت صادرات المنتجات 7.6 بالمئة إلى 3.28 مليون طن.

انخفاض شديد في اسعار النفط

الرئيسية عقب بيانات الوظائف الأمريكية. وقالت وزارة العمل الأمريكية إن أكبر اقتصاد في العالم أوجد 271 ألف وظيفة الشهر الماضي وهي أكبر زيادة شهرية في عام تقريباً. وهبط معدل البطالة في الولايات المتحدة الى 5 بالمئة وهو أدنى مستوى منذ ابريل نيسان 2008 .

وهذه الزيادة القوية في الوظائف تجعل من المرجح بشكل أكبر ان يرفع البنك المركزي الأمريكي أسعار الفائدة في ديسمبر كانون الأول مما يعطي مزيداً من الدعم للدولار ويجعل السلع الأولية المقومة بالعملة الأمريكية أكثر تكلفة على حائزي العملات الأخرى. وأنهات عقود خام القياس الدولي مزيج برنت لأقرب استمحاق جلسة التداول منخفضة 56 سنتاً أو 1.17 بالمئة لتسجل عند النسوية 47.42 دولار للبرميل ولتنهي الاسبوع على خسارة قدرها 4.3 بالمئة.

العراقية - بغداد

هبطت اسعار النفط للعقود الاجلة لثالث جلسة على التوالي مسجلة ثالث انخفاض في اربعة اسابيع مع صعود الدولار بدعم من توقعات لزيادة في اسعار الفائدة الأمريكية قبل نهاية العام بعد ان أظهرت بيانات نمو قويا للوظائف في الولايات المتحدة.

وتنهي عقود برنت والخام الأمريكي الاسبوع على خسارة تزيد عن 4 بالمئة بعد أن أدى صعود الدولار بدعم أجواء التشاؤم في اسواق النفط التي أثارتها بيانات من الحكومة الأمريكية يوم الأربعاء أظهرت سادس زيادة اسبوعية في مخزونات الخام التجارية في الولايات المتحدة. ومع صعوده 5 بالمئة منذ أكتوبر تشرين الاول سجل الدولار أعلى مستوى في سبعة أشهر امام سلة من العملات

المساري سيديرها بالوكالة المالية النيابية تنفي ترشيح اسماء لرئاستها

في البرلمان». وكان رئيس اللجنة المالية البرلمانية النائب احمد الجبلي قد توفي الثلاثاء الماضي، اثر نوبة قلبية مفاجئة.



العراقية - بغداد

نفث اللجنة المالية البرلمانية، الاحد، ترشيح اسماء لرئاستها خلفا للراحل احمد الجبلي، مؤكدة ان النائب احمد المساري سيدير اللجنة بالوكالة لحين تسمية رئيسا لها. وقال مقرر اللجنة احمد حمة رشيد إن «الإنباء التي تحدثت عن ترشيح اسماء لرئاسة اللجنة المالية خلفا للنائب الراحل احمد الجبلي عارية عن الصحة»، مبينا ان «الحديث عن تسمية رئيس للجنة في الفترة الراهنة سابق لاوانه، لانه يحتاج الى تشاور الكتل السياسية وهيئة رئاسة البرلمان». واضاف ان «نائب رئيس اللجنة النائب احمد المساري سيدير اللجنة بالوكالة لحين تسمية رئيسا للجنة خلال الدورة الحالية للبرلمان»، مشيرا الى ان «الشخصية التي ترشح